بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إن الحمد للَّه ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده اللَّه فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبده ورسوله ﷺ .

﴿ **يا أيها الذين ءامنوا اتقوا اللَّه حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون** ﴾ [آل عمران : ١٠٢] ، ﴿ **يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالًا كثيرًا ونساءً واتقوا اللَّه الذي تساءلون به والأرحام إن اللَّه كان عليكم رقيبًا** ﴾ [النساء : ١] ، ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا اتقوا اللَّه وقولوا قولًا سديدًا * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع اللَّه ورسوله فقد فاز فوزًا عظيما** ﴾ [الأحزاب : ٧٠ - ٧١] .

أما بعد :

فإنه لا يخفى عظيم منزلة السنة النبوية في التشريع الإسلامي ، لذا حض اللَّه تعالى على نشرها ﴿ **واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات اللَّه والحكمة** ﴾ ، وكذا رغب النبي ﷺ في تبليغها : « **نضر اللَّه امرءًا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها** » . وقد حرص الصحابة الكرام على ذلك أشد الحرص ، فما تقع نازلة إلا ويسألون عما ورد من السنة في ذلك ، فهذا أبو بكر الصديق رضي اللَّه عنه يسأل عن ميراث الجدة : أيكم سمع رسول اللَّه ﷺ قال في الجدة شيئًا[1] . وحين

---

(١) **رجاله ثقات** . أخرجه أبو داود (٢٨٩٤) والترمذي (٢١٠١) ، والنسائى (٤ / ٧٣ فما بعدها - الكبرى) ، وابن ماجه (٢٧٢٤) - كلهم في كتاب الفرائض . ورجاله ثقات غير أن فيه انقطاعًا كما ذكر النسائي وغيره . وانظر « التلخيص الحبير » (٣ / ٨٢) ، و « إرواء الغليل » (٦ / ١٢٤) .

تشتد الريح بطريق مكة وعمر حاج يقول لمن حوله : ما بلغكم في الريح[١] ؟ .

لكن لما ظهرت الأهواء والبدع ، وكذا سوء حفظ بعض الرواة انتشرت الأحاديث الضعيفة والواهية والموضوعة ، فكانت الحاجة ماسة إلى تجريد الصحيح ، فقام الإمام البخاري بتصنيف صحيحه ، ثم تبعه صاحبه مسلم بن الحجاج وغيره فكان في ذلك الخير الكثير .

ثم جاءت طائفة من أهل الحديث فصنفوا مصنفات كثيرة متنوعة ، ويهمنا منها هنا « المستخرجات » كمستخرج الإسماعيلي ، والبرقاني ، وأبي نعيم الأصبهاني وغيرهم .

- والاستخراج : أن يعمد حافظ إلى صحيح البخاري مثلًا ، فيورد أحاديثه حديثًا حديثًا بأسانيد لنفسه ، غير ملتزم فيها ثقة الرواة - وإن شذ بعضهم حيث جعله شرطًا - من غير طريق البخاري إلى أن يلتقي معه في شيخه ، أو في شيخ شيخه ، وهكذا ولو في الصحابي كما صرح به بعضهم[٢] .

فصنف بعضهم مستخرجًا على الصحيحين أو أحدهما ، وكذلك استخرجوا على كتبٍ غيرها « كسنن أبي داود والترمذي » .

ولهذه المستخرجات فوائد كثيرة[٣] :

١- علو الإسناد .

---

(١) **إسناده لا بأس به** . أخرجه الشافعي (١ / ٢٠٠ - مسنده) وأحمد (٢ / ٢٦٨) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٩٠٦) ، والبغوي في « شرح السنة » (١١٥٣) . وفي سنده ثابت بن قيس مختلف فيه ، وقال فيه ابن حجر : صدوق يهم .

(٢) هذا تعريف السخاوي في « فتح المغيث » (١ / ٤٤) .

(٣) الفائدتان الأولى والثانية ذكرهما ابن الصلاح فى « المقدمة » والثالثة ذكرها هو أيضًا في « مقدمة شرح مسلم » واستدركها النووي في « الإرشاد » ، والباقي ذكره الحافظ ابن حجر في « النكت على ابن الصلاح » .

« مقدمة ابن الصلاح » (ص ١٩) ، « الإرشاد » (ص ٦٢) ، « النكت » (١ / ٣٢١) .

٢- الزيادة في قدر الصحيح ، فإن تلك الزيادات صحيحة لإخراجها بإسناد الصحيح .

٣- زيادة قوة الحديث بكثرة الطرق .

٤- الحكم بعدالة من أخرج له فيه .

٥- تصريح سماع المدلسين في الأحاديث المعنعنة في الصحيح .

٦- الرواية عمن سمع من المختلطين قبل الاختلاط ، وهو في الصحيح عمن سمع بعده ، أو لم يبين .

٧- التصريح بالأسماء المبهمة والمهملة في الصحيح في الإسناد أو المتن .

٨- ما يقع فيها من التمييز للمتن المحال به على المتن المحال عليه ، وذلك في كتاب مسلم كثير جدًّا .

٩- تفصيل الكلام المدرج الواقع غير مفصل في الصحيح .

١٠- التصريح بالرفع في الأحاديث الموقوفة أو التي صورتها الموقوف في الصحيح .

*** فائدة خاصة بالمستخرجات على « صحيح مسلم » :**

قال الإمام الذهبي[١] : ليس في « صحيح مسلم » من العوالي إلا ما قلّ .. وهو كتاب نفيس كامل في معناه ، فلما رآه الحفاظ أُعجبوا به ، ولم يسمعوه لنزوله ، فعمدوا إلى أحاديث الكتاب ، فساقوها من مروياتهم عالية بدرجة وبدرجتين ، ونحو ذلك ، حتى أتوا على الجميع هكذا ، وسموه : « المستخرج على صحيح مسلم » ، منهم : أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء ، وأبو عوانة يعقوب ابن إسحاق الإسفراييني ، وزاد في كتابه متونًا معروفة بعضها ليِّن ... إلخ .

وقد ذكر الذهبي بعض من خرج على « صحيح مسلم » تركنا ذكرهم اختصارًا[٢] .

---

(١) قاله في ترجمة الإمام مسلم من النبلاء (١٢ / ٥٦٨) .

(٢) من أرادهم فليراجع : « النبلاء » (١٢ / ٥٦٩) و « فهارسه » (٢٤ / ٧٣٦ - ٣٧٣) ، و =

*** فصل في خصائص « مستخرج أبي عوانة » :**

- تقدم كلام الحافظ الذهبي : زاد في كتابه متونًا معروفة بعضها ليّن .

- وقال الذهبي أيضًا[١] : صاحب « المسند الصحيح » الذي خرجه على « صحيح مسلم » وزاد أحاديث قليلة في أواخر الأبواب .

- وقال الحافظ ابن حجر[٢] . « ... له فيه أحاديث كثيرة مستقلة في أثناء الأبواب ، نبه هو على كثير منها ، ويوجد فيها الصحيح والحسن والضعيف - أيضًا - والموقوف » .

* * *

= « تدريب الراوي » (١ / ١١١) و « الرسالة المستطرفة » (ص ٢٧) ومقدمة « مستخرج الطوسي على الترمذي » (١ / ١١٢) .

(١) قاله في ترجمة أبي عوانة من « النبلاء » (١٤ / ٤١٧) .

(٢) قاله في « النكت على ابن الصلاح » (١ / ٢٩١) .

obeikandl.com

عملنا في الكتاب

- بالنسبة للأجزاء المطبوعة (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥) قمنا بتصحيح الأخطاء المطبعية الواقعة فيها .

- بالنسبة للجزء الثالث المطبوع بمكتبة السنة بالقاهرة بتحقيقنا ، وهو « الجزء المفقود » قمنا بمراجعته أيضا وتصحيح الأخطاء المطبعية وغيرها ، وأضفنا ما مَنَّ اللَّهُ تعالى به .

- بالنسبة للجزء الجديد والذي لم يطبع من قبل نسخناه ثم قابلناه ، وإن كانت قد قابلتنا بعض الصعوبات في قراءة بعض أوراق المخطوط غير الواضحة .

- الجزء الجديد من المخطوط يحتوى على الكتب الآتية : « فضائل القرآن ، النكاح ، الطلاق ، العتق والولاء ، البيوع ، المواريث ، الهبة والعمرى ، الوصايا ، النذور ، الأيمان ، المماليك ، الحدود والديات » .

- قمنا بتخريج طرق الحديث على « صحيح مسلم » وحده .

- قمنا بترقيم الأحاديث ، وكذا الكتب والأبواب والكثير من أسماء الكتب ليست في الأصل .

- اكتفينا بضبط ما يشكل فقط ، خاصة أن الكتاب مستخرج ، وأصله « صحيح مسلم » مضبوط ضبطًا كاملًا ، ولا أظن الطالبَ يستغني بالفرع عن الأصل .

- قمنا بوضع الزيادات التي سقطت من المخطوط بين معقوفتين .

- قمنا بوضع التصويبات في الأصل ، ووضع الخطأ بالهامش ، إلا ما كان محتملًا أو خشينا أن تكون الرواية وردت به هكذا .

- ذكرنا المصادر التي يتم التصويب أو الإيضاح منها .

- شرحنا غريب الألفاظ وما يشكل ، وذلك بالرجوع إلى كتب الغريب ، وأكثره من شرح النووي على مسلم .

- صنعنا فهارس متنوعة أفردناها في مجلد ، وقد نلحق به خاتمة نذكر فيها الفوائد التى تظهر لنا ، وكذا « معجمًا لشيوخه » ، واللَّه المستعان .

ترجمة موجزة للحافظ أبي عوانة(*)

اسمه ونسبته وكنيته :

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد ، النيسابوري الأصل ، الإسفراييني أبو عوانة ، مشهور بكنيته .

وإسفرايين : بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان .

نشأته العلمية :

لم تذكر المصادر نشأته العلمية مفصلة ، لكنها اتفقت على أنه أكثر الترحال في طلب الحديث والفقه ، فهو أول من أدخل إسفرايين مذهب الشافعي وكتبه ، حملها عن الربيع المرادي والمزني ، وسمع الحديث بالحرمين والشام ومصر واليمن والثغور والعراق والجزيرة وخراسان وفارس وأصبهان .

سمع من(١) : يونس بن عبد الأعلى ، وعلي بن حرب الطائي ، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وشعيب بن حرب الضُّبَعِي ،

(*) **مصادر ترجمته** : « تاريخ جرجان » (ص ٤٩٠) ، « معجم شيوخ الإسماعيلي » (ت ٤٠٠)، « أنساب السمعاني » (١ / ٢٢٣) ، « معجم البلدان » (١ / ١٧٨) ، « اللباب » (١ / ٥٥) ، « وفيات الأعيان » (٦ / ٣٩٣) ، « تاريخ دمشق » ( ) ، « النبلاء » (١٤ / ٤١٧) ، « تذكرة الحفاظ » (٣ / ٧٧٩) ، « العبر » (١ / ٤٧٣) ، « دول الإسلام » (١ / ١٩٠) ، « مرآة الجنان » (٢ / ٢٦٩) ، « طبقات السبكي » (٣ / ٤٨٧) ، « البداية والنهاية » (١١ / ١٥٩) ، « مختصر طبقات الحديث » (٢ / ٤٩١) ، « المختصر في أخبار البشر » (٢ / ٧٣) ، « النجوم الزاهرة » (٣ / ٢٢٢) ، « طبقات الحفاظ » (ص ٣٢٧) ، « شذرات الذهب » (٢ / ٢٧٤) ، « هدية العارفين » (٢ / ٥٤٤) ، « الرسالة المستطرفة » (ص ٢٧) ، « تاريخ التراث العربي » (١ / ٢٧٨) ، « معجم المؤلفين » (٤ / ١٢٤) ، « الأعلام » (٨ / ١٩٦) .

(١) النية متجهة إلى جمع شيوخه وسردهم مرتبين على الحروف ، ويكون ذلك في الخاتمة في المجلد الخاص بالفهارس ، نسأل الله أن يوفق لذلك .

obeikandl.com

وعمر بن شَبَّة ، وعليّ بن إشكاب ، وطبقتهم ومن بعدهم وهم خلق كثير ، وينزل إلى أن يروي عن عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ، وعبد الرحمن بن خِرَاش وعَبْدان .

حدث عنه : أحمد بن عليّ الرازي الحافظ ، وأبو عليّ النيسابوري الحافظ ، ويحيى بن منصور ، وسليمان بن أحمد الطبراني ، وأبو أحمد عبد اللَّه بن عَدِيّ ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وحُسَيْنَك بْن عليّ التميمي ، وولده أبو مُصعب محمد بن أبي عوانة ، وأبو أحمد محمد بن أحمد الغِطْرِيفي ، وجماعة خاتمتهم ابنُ ابنِ أخته أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهري .

بعض ثناء العلماء عليه :

قال الذهبي[١] : الإمام الحافظ الكبير الجوال ... أكثر الترحال ، وبرع في هذا الشأن ، وبَذَّ[٢] الأقران .

وقال أيضًا[٣] : الحافظ الثقة الكبير ... طَوَّف الدنيا ، وعُني بهذا الشأن ... وهو ثقة جليل .

وقال أيضًا[٤] : كان مع حفظه فقيهًا شافعيًا إمامًا .

وقال أبو عبد اللَّه الحاكم[٥] : أبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم ، ومن الرحالة في أقطار الأرض لطلب الحديث .

وقال السمعاني[٦] : من مشاهير المحدثين ... أحد حفاظ الدنيا ومن رحل في طلب الحديث وعُني بجمعه وعُني بكتابته ... وكان زاهدًا عفيفًا متعبدًا متقللًا .

---

(١) « النبلاء » (١٤ / ٤١٧) .
(٢) بَذَّه بَذًّا : غلبه وفاقه وسبقه . « الوسيط » (١ / ٤٦ / ٣) .
(٣) « تذكرة الحفاظ » (٣ / ٧٧٩) .
(٤) « العبر » (١ / ٤٧٣) .
(٥) في تاريخه كما في « الأنساب » (١ / ٢٢٣) .
(٦) المصدر السابق .

وقال ابن خَلِّكَان[١] : أحد الحفاظ الجوّالين والمحدثين المكثرين .

ذكر قصة تدل على دينه وعقله[٢] :

قال أبو نعيم عبدُ الملكِ بنُ الحَسَن الإسْفرَاييني - ابنُ أُخت أبي عَوانة : سمعتُ أبي يقول لأبي عليٍّ النَّيْسَابوري الحافظ : دخلتُ أنا وأبو عَوَانة البَصْرَةَ ، فقيل : إنَّ أبا خليفة قد هُجِرَ ، ويُدَّعى عليه أنّه قال : القرآنُ مَخْلوق . فقال لي أبو عَوَانة : يا بُنيّ ! لابدَّ أن ندخلَ عليه . قال : فقال لهُ أبو عَوَانة : ما تقول في القرآن ؟ فاحمَرَّ وجهُهُ وسَكَت ، ثم قال : القرآنُ كلامُ اللَّهِ غيرُ مَخْلوق ، ومَنْ قَال : مخلوق ، فهو كافر ، وأنا تائبٌ إلى اللَّهِ من كلِّ ذنب إلَّا الكذب ، فإنِّى لم أَكذبْ قطّ ، أَسْتغفرُ اللَّه . قال : فقام أبو عليٍّ إلى أبي فَقَبَّلَ رأسَه . ثم قال أبي : قام أبو عَوَانَةَ إلى أبي خَلِيفة ، فقبَّل كَتِفَه .

وفاته :

مات - رحمه اللَّه - في إسفرايين ، قال ابن أخته : توفي في سلخ ذي الحجة سنة ٣١٦ .

* * *

(١) « وفيات الأعيان » (٦ / ٣٩٣) .

(٢) ذكرها الذهبي فى ترجمة أبي خليفة من « النبلاء » (١٤ / ١٠) .

يقرن العشر ويقرن الحسان ولا حسبتك الا حفظ هذا كله
ثم رأيت مثله يسنا قال ما رأيت منكجز احفظ ن

باب

ذكر الجزالمبين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في
الكسوف ثمان ركعات واربع سجدات في ركعتين

حدثنا عبد الرحمن بن بشر وعبد الرحمن بن منصور قالا حدثنا
يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني حبيب بن ابي ثابت عن طاوس عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكسوف فقرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع
ثم قرأ ثم ركع ثم سجد في الاخريين مثلهما ان حدثنا
احمد بن عصام حدثنا ابو احمد الزهري حدثنا سفيان عن حبيب يعني ابن ابي
ثابت عن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في الكسوف
فقرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد سجدتين
والاخرى مثلها ان حدثنا ابو بكير
بن ابي شيبة والضحاك بن مخلد والصاغاني وابو اسامة قالوا حدثنا
ثابت بن محمد العابد حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن ابي ثابت
عن طاوس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حين انكسفت الشمس
ثمان ركعات في اربع سجدات يقرأ في كل ركعة ن

باب

ذكر الجزالمبين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
واظب عليه قائما في كسوف الشمس ليالي البلد بسبع
[illegible]

obeikandl.com

نموذج بداية الجزء الثالث للمخطوطة

ولفيل وزادهما سورتين ن

حدثنا ابو داود الحراني حدثنا عمار حدثنا وهب حدثنا
ابو مسعود الخريري حدثنا حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة قال
بينما انا ارمي باسهمي وانا بالمدينة اذ كسفت الشمس فجعلت اسهمي تقلت ما
اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في كسوف الشمس هكذا خلف ظهره
فجعل يضع يده ويقوم حتى جعلها تصل ركبتيه وزاد سورتين ن

حدثنا ابو داود المحتاني حدثنا مسدد حدثنا بشر بن
المفضل حدثنا الجريري عن حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة قال بينما انا
ارمي باسهمي بحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انكسفت الشمس
فذكر نحوه وقال لا ادري قال في كسوف رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في
كسوف الشمس اليوم فانتبذت اليه وهو قاعد فيديه هكذا ويحركهما ويفعل
ويفعل حتى حزر من الشمس قدر سورتين وزاد لا ادري ركعتين ن

حدثنا القعنبي حدثنا المثنى بن معاذ حدثنا بشر بن المفضل بإسناده
مثله حدثنا يوسف بن موسى حدثنا داود بن معاذ عن عبد الاعلى عن
الجريري عن حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة وكان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت ارمي باسهم لي في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم في كسوف الشمس قال فانتبذت وهو قائم يصلي فاقبلت بسهمي
فجعل يتخلل صفوف الناس حتى جلست بين يديه فلما حزرت عنه ما حزرت
وزاد ركعتين ن

باب

بيان الجهر بالصدقة والمخافة والدعاء عند الكسوف

obeikandl.com

نموذج آخر من الجزء الثالث للمخطوطة